

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1.35- سورة آل عمران | من الآية 121 إلى 321

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد. سُمِّ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
بسم الله الرحمن الرحيم. واد غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقيام - 00:00:00

اذ هم الطائفتان منكم ان تفشلوا والله ولی وعلی الله فليتوکل المؤمنون. ولقد نصرکم الله بیدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلکم تشکرون.  
هذه الآيات الثلاث من سورة آل عمران جاءتا بعد قوله جل وعلا - 00:00:32

انت مساسکم حسنة تسؤهم وان تصبکم سیئة يفرح بها وان تصبروا وتتقوا لا يضرکم کیدهم شيئاً ان الله بما يعلمون محیط. واد  
غدوت من اهلك تبوء المؤمنين قاعدة للقتال والله سمیع علیم. واد غدوت - 00:01:12

العامل فيها فعل مقدر اذکر الغدو الاصل فيه الانطلاق صباحاً والروح الاصل فيه الانطلاق والخروج مساء ثم توسع فيه. واستعمل في  
الخروج مطلقاً. صباحاً ومساء تقول غدوت الى كذا وانت ما ذهبت الا بعد العصر فلا حرج - 00:01:52  
وتقول رحت الى كذا وانت ذهبت صباحاً. فلا حرج في هذا لانه توسع فيه في انطلاق وان لم اهلیك خرجت من اهلك وهو خرج عليه  
الصلوة والسلام يوم الجمعة بعد الصلاة - 00:02:42

من منزل عائشة رضي الله عنها. وفي هذه الآية دالة على فضل عائشة. ونص من الله تبارك وتعالى انها اهله وفي هذا رد لمن تكلم في  
عائشة او تعرض لها بسب - 00:03:12

فانه انما يسب نفسه. ويکذب الله ويکذب رسوله صلی الله علیه وسلم ويقول الله جل وعلا واد غدوت من اهلك واهل السیر اتفقوا  
على کأن الخروج يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة من منزل عائشة رضي الله عنها - 00:03:42  
وان غدوت من اهلك تبوء المؤمنين تبوأ تنزل وتهبی لهم المنازل. تقول بوأته کذا بمعنى انزلته ليتبوأ مقعده من النار فلينزل منزله من  
النار تبوء المؤمنين مقاعد للقتال يعني تنزل المؤمنين - 00:04:12

منازل تقول انتم في کذا وانتم على الجبل وتوزعهم اي لهم المنازل. متى هذا؟ هذا يوم احد على قول الجمهور لما يأتي  
بعد هذه الآية؟ اذ همت طائفتان منکما - 00:04:52

لتفشل والله ولیهما. فقيل هذه الآية في يوم بدر. والسیاق لا يتّأنى على هذا وقيل يوم الاحزاب وكذلك وانما هي تتطبق على يوم احد  
وقد اتفق الكثير من العلماء لا کلهم على ان ذلك كان يوم احد - 00:05:22

به قال من الصحابة عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وجمع من التابعين. وعدد من الصحابة اخرون رضي  
الله عن الجميع تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال. وذلك كما ذكر اهل السیر لما خذل الله كفار قريش - 00:05:52

ورد کیدهم في نحورهم. في موقعة بدر العظمى التي اظهر الله بها الاسلام واعز دینه واولیاءه وخذل فيها الكفر وجملة وشیاطینه  
ورجعت قريش من بدر خائبة خاسرة خسرت الاموال والارواح. والزعماء والکبراء - 00:06:32

مع ما هم فيه من القوة. وكثرة العدد وكثرة الاموال مع ما مع المسلمين من قلة العدد. وقلة في العدة وضعف الحال فلم يكن معهم  
شيء من السلاح الا قليل - 00:07:12

ولم يكن عددهم الا قليل فوق الثالث مئة بقليل ثلات مئة وبضعة عشر ما يصلون الى العشرين وابنهم سبعون يعتقد الثالثة والاربعة

البعير الواحد وليس معهم الا فرسان. وكفار قريش معهم مئة فرس - 00:07:42

وكفار قريش عددهم ما بين الالف وتسعمائة. والنبي صلى الله عليه وسلم معه الصحابة ما بين هم عددهم ثلاث مئة وبضعة عشر يعني فوق الثلاثة عشر دون التسعة عشر. فاعز الله اولياءه. وخذل - 00:08:12

اعداءه وعلى قوله تعالى وكم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله فلما رجع كفار قريش بالخيبة والندامة والمصيبة العظيمة التي اجتاحت الكثير منهم قتل من صناديدهم سبعون واسر سبعون - 00:08:42

عند ذلك قال ابناء المقتولين من بقي من الزعماء لابي سفيان. اجمع هذه التي كانت سببا لما حصل في يبادر ولا تعطي اهلها منها شيء. واعدها وما نستطيع جمعه للأخذ بالثار من محمد وصحبه - 00:09:12

فتواطؤوا على ذلك وجمعوا ما جمعوا وخرجوا في ثلاثة الاف مقاتل معهم الرجال والنساء وجاءوا وعسكرروا وفي قرب المدينة في احد استشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كما هي عادته في الاستشارة وتشريعه عليه الصلاة والسلام وامر الله - 00:09:52

جل وعلا له وشاورهم في الامر امرهم شوري بينهم. فاذا عزمت فتوكل على الله فقال من لم يحضر بدرا من الصحابة انهم التحمس والاندفاع ومحبة ملاقاة المشركين وقتالهم نخرج اليهم يا رسول الله. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:32

اسمع من حضر فقال عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين كانوا يحضرون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم. ويدلون بالرعي واحكامهم في الظاهر وفي الدنيا احكام المسلمين - 00:11:12

قال يا رسول الله لا نخرج اليهم وانما نبقى في مدينة فان دخلوا عليك قاتلهم الرجال في السكك والنساء والصبيان في الحجارة بالبيوت وان اقاموا على شر. وان انصرفوا انصرفوا مهزومين - 00:11:32

نحن لا نخرج اليهم. وكان رأي النبي صلى الله عليه وسلم هذا يحب هذا الرأي. يعني والرعي ينظر اليك بصرف النظر عن قائله فكان يرى هذا الرأي لانه عليه الصلاة والسلام - 00:12:12

السلام رأى رؤيا افزعته. رأى في سيفه سلب. ورأى بقرا تذبح رأى انه ادخل يده في شيء حصين. فاولها صلى الله عليه وسلم قائلا اما السلم في في سيفي فواحد من اهل بيتي يقتل. من - 00:12:32

من قرابتي واما البقرة التي تذبح فنفر من اصحابي يقتلون. واما الحصينة فهي المدينة. وكان يرى البقاء في المدينة وان جاء العدو اليهم قاتلواهم. ورمومهم بالحجارة. وان لم يخرج اليهم - 00:13:12

ولم يدخلوا المدينة عادوا بالخيبة. فالح عليه الكثير بالخروج رغبة منهم في دحر العدو والخروج اليه. كانوا اكثر فدخل صلى الله عليه وسلم ولبس لامة الحرب وخرج فلما خرج اليهم قالوا له يا رسول الله نخشى ان تكون اكرهناك عن الخروج وانت لا تريده - 00:13:42

ندموا فيما بينهم تشاوروا قالوا الحنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج وهو لا يريد فاعتذرنا منه وقالوا ان اردت ان نبقى نبقى يا رسول الله. فقال ما كاننبي اذا لمتني - 00:14:22

ان يخلعها حتى يحكم الله له او عليه بينه وبين عدوه. فخرج صلى الله عليه وسلم وهو وراغب في الخروج. وفي اثناء الطريق اما خرجوا من المدينة بعد صلاة الجمعة - 00:14:42

كانوا الف. والكافار ثلاثة الاف. فلما يسيروا تكلم عبد الله ابن ابي في من يسمع له فيطيع من فيهم نفاق فقال نرجع لان محمدا لم يأخذ برأيه فانصرفوا ورجع اليهم بعض الصحابة رضي الله عنهم وقالوا - 00:15:02

اتقوا الله. خافوا الله. ترجمون والنبي مقابل عدوه الان. ما يليق بكم هذا ان لم تقاتلوا فكونوا ردع. من ظهورنا. لو لم تقاتلوا العدو كونوا فرجن عبد الله ابن ابي بثلث العسكر ثلاث مئة. وشي ما بقي مع - 00:15:42

نبي الله سبع مئة والنبي صلى الله عليه وسلم خرج ليس من الحكمة ان يرجع بعد خروجه فيذكره الله جل وعلا ما حصل في هذه الحال وهذه الواقعة واد غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميح عليم. يعني سميح لاقوالكم - 00:16:12

وما دار بينكم عليم بما حوالكم وبما في قلوبكم يعلم المخلص جل وعلا ويعلم المنافق والمرائي لا تخفي عليه خافية. ونزلت ايات

القرآن المتواالية في هذه الموقعة العظيمة. فيها العضة والعبرة - 00:16:52

ووجوب السمع والطاعة لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللقيادة الحكيمه ثم قال تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلوا.  
هذه الاية التي ترجم كما قال كثير من المفسرين ان المراد بها احد. لان طائفة عبد الله بن أبي - 00:17:22

هذا مناقفة. انفصلت من الجيش ورجعت. لكنهم غيرهم طائفتان بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس الثاني من الاوس والخزرج. جاء في قلوبهم الرجوع فكرروا في هذا ولم يعلموا شيئا لان الله جل وعلا لا يؤخذ على ما خطط في القلب - 00:18:02  
وانما يؤخذ على ما يعمله الانسان. ويتخذه. اما مجرد الهم فالله وجل وعلا لا يؤخذ عليه. يقول جابر رضي الله عنه فيما هذه الاية  
وما احب انها لم تنزل. فيما - 00:18:42

لا زالت طائفتان طائفة من الاوس وطائفة من الخزرج. وما احب انها لم تنزل يعني نزولها وان كان فيها عتاب اذ همت طائفتان منكم  
ان تفشلوا ما الذي حببها الى جابر - 00:19:12

قوله والله وليهما. هذه نعمة اما الطائفتان منكم ان تفشلوا والله وليهما. همت طائفة من الاوس وطائفة من الخزرج ان يرجع مثل ما  
رجع المنافقون. لكن الله جل وعلا ثبتهما ولم - 00:19:32

يتخذ شيئا نحو هذا الهم الذي خطر في قلوبهم. ان تفشل سلام والفشل يطلق على الجبن. يعني يجب عن ملاقة العدو ويطلق على  
الضعف والمرض في البدن. ويطلق على الضعف في الرأي. يقول يقال فشل فلان فيما عبر عنه. يعني رأيه الذي عبر - 00:20:02  
صار ما هو سليم. ان تفشل والله وليهما اه ثبتهما وابقاهم فلم يرجعوا. وعلى الله توكل المؤمنون. النصر ليس بالعدد ولا بالعدة. وانما  
ان نصر من الله جل وعلا. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فان الذي ينصركم - 00:20:42

وكم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين فليتوكل المؤمنون. ثم ان الله جل وعلا ذكر رسوله صلى الله عليه  
وسلم بموقف اخر سبق الله بدر اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكون - 00:21:22

حينما نصركم ربكم يوم بدر. هل كان عن كثرة منكم؟ لا والله وهل كان عن قوة في الاستعداد؟ لا والله. كيف جاء من الله جل وعلا.  
اني معكم يقول الله جل وعلا للملائكة فثبتوا الذين امنوا - 00:22:02

فالكثرة ويوم حنين اذ عجبتكم كثرتكم فلم تغبني عنكم شيئا. وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ثم ولیتم مدربين انما قال احد  
الصحابة رضي الله عنهم لن نهزم اليوم من قلة. اثنا عشر الف عشرة - 00:22:32

تسعة الاف جاءوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة. والavan من مسلمة الفتح من مكة فروا وهردوا ما ثبت الا النبي صلى الله  
عليه وسلم وقليل من الصحابة حوله - 00:23:02

ولقد نصركم الله بيد انتم اذلة. والذلة هنا كنایة عن قلة العدد. وقلة العدة. وليس ذلة ضعف بل هم اقوىاء عزيتهم قوية وايمانهم  
بالله قوي لكن ذلة ظعف في العدد - 00:23:22

والعدة. فاتقوا الله لعلكم تشكون. اجعلوا تقوى الله الله تعالى نصب اعينكم دائمًا وابدا. ولا تتوهموا ان النصر بالعدد والعدد وانما  
النصر من الله جل وعلا. وستأتي الآيات المتممة والموضحة لهذا - 00:23:52

الموضوع التسلسل والتتابع ان شاء الله. اقرأ المراد بهذه الواقعة يوم احد عند الجمهور وعن الحسن البصري رحمه الله المراد ذلك يوم  
الاحزاب وكانت وقعة احد يوم السبت من شوال سنة ثلاث من الهجرة قال قتادة ثلاث من الهجرة لانها بدر - 00:24:22

رمضان في السنة الثانية من الهجرة. واحد في السنة الثالثة من الهجرة في شوال. يوم ثابت ثلاثة عشر شوال او خمسة عشر شوال.  
يعني هي في العشر الاوسط من شهر شوال في السنة - 00:24:52

في الثالثة من هجرته صلى الله عليه وسلم. وكان وقع مصدق ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم فقتل واستشهد حمزة بن عبد  
المطلب ام النبي صلى الله عليه وسلم الذي تأثر له النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وقتل العدد من الصحابة - 00:25:12  
رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار ومن الانصار اكتر. رضي الله عن الجميع وارضاهم وكان سببها ان المشركين حين قتل قتل من  
قتل من اشراف يوم بدر وسلمت العير بما فيها من التجارة التي كانت مع ابي سفيان قال ابناء من ابناء من قتل ورؤسائهم -

بقي لابي سفيان ارصد هذه الاموال لقتال محمد فانفقوها في ذلك. فجمعوا الجموع والاحبابيش واقبلوا في نحو ثلاثة الاف حتى نزلوا قريبا من احد تلقاء المدينة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فلما فرغ منها - 00:26:12

استشار الناس ان يخرج اليهم ام ام يمكن في المدينة فاشار عليه عبدالله ابن ابي بالمقام بالمدينة فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوها قاتلهم الرجال وفي وجوههم ورماد النساء والصبيان في - 00:26:32

من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين واشار اخرون من الصحابة من لم يشهد بدوا بالخروج اليهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وخرج اليهم وقد ندم بعضهم وقالوا لعلنا استنكرها رسول - 00:26:52

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان شئت ان نمكث ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي اذا لبس لامة الحر لامته ان يرجع حتى يحكم الله له. فسار صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه فلما - 00:27:12

كانوا بالشوط رجع عبدالله ابن ابي بثلاث الجيش مغظبا لكونه لم يرجع الى لم يرجع الى قوله وقال هو واصحابه لو نعلم اليوم قتالا التابعيناكم ولتكن لا نراكم تقاتلون واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعرا - 00:27:32

حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره الى احد وقال لا يقاتل احدا حتى نأمره بالقتال؟ يعني لا تبدأ القتال حتى اذنوا لكم وجعل الرماة - 00:27:52

على الجبل وقال ردوا علينا الخييل. انضحوا الخييل بالنبل يعني امنعوها لا تهجم علينا من الخلف فحصلت مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم نتج عن هذا الهزيمة. نعم وتهياً رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبعمائة من اصحابه وامر على الرماة امر على الرماة - 00:28:12

اخا بنى عمرو ابن عوف والرماة يومئذ خمسون رجلا فقال لهم انضحوا الخييل عنا ولا اتينا من قبلكم والزموا مكانكم ايه؟ الزموا مكانكم ولو رأيتم الطير تخطفنا. يعني سواء انتصرنا او انهزمنا - 00:28:42

لا تمرحوا مكانكم حتى اذا لكم. يقول لا تفارقوا فحصلت الهزيمة. الزموا والزموا مكانكم ان كانت النوبة لنا او علينا وان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الدرعين واعطى اللواء مصعب ابن عمير اخيبني عبد الدار واجاز - 00:29:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الغلمان يومئذ وآخرين حتى امضاهم يوم الخندق بعد هذا اليوم ب قريب من سنتين لان صغار الصحابة رضي الله عنهم يسارعون ويحرضون والنبي استعرضهم من كان لم يبلغ - 00:29:32

الخامسة عشر رده. ومن كان فوقها يقبله. وهم يتمنون القبول من النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء احد الغلمان يبكي الى ابيه وقال يا ابتي الرسول اجاز فلان ومنعني وانا اصرعه. انا - 00:29:52

قال فلان هذا الذي اجاز انا اقوى منه. ففرح بها ابوه رضي الله عنه وارضاهم. فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول يقول ابني كما انك منعته واجزت فلان وهو يصرع فلان اقوى منه - 00:30:12

كانه يقول اجازه وانا اقوى منه. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصارع بين يديه رأى الرجل الصغير الرجل الكبير. رضي الله عنهم فاجازهما عليه الصلاة والسلام. دليل حرص الصحابة رضي الله عنهم صغاري - 00:30:37

هم وكبارهم على الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. صغير ما بين اربعة عشر وخمسة عشر. لان بلوغ الولد ممكن يبلغ من عشر سنوات. فيعتبر رجل اذا بلغ. واخر عالمة من علامات البلوغ هي بلوغ خمسة - 00:30:57

سنة وقد جاء انه لم يكن بين عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو بن العاص الا حداشر سنة يعني ولد له ولد سنة. الولد قد يبلغ عشر سنوات. والبنت قد تبلغ تسعة سنوات - 00:31:17

يقول الامام الشافعي رحمه الله رأيت جدة لها احدى وعشرون سنة جدة عمرها احدى وعشرون سنة. يعني ولدت وعمرها عشر سنين. فكبرت ابنتها فتزوجت ابنتها وولدت وعمر الام الاولى احدى وعشرون سنة ربحت جدة فقد تبلغ البنت - 00:31:37

انت اللي تسع سنوات ولهذا يقول الفقهاء رحمة الله لا حيض قبل تسع سنين ولا بعد خمسين سنة. يعني اول والماسن للحيض تسع سنوات. فإذا حاضت المرأة فعندها استعداد للحمل. وإذا احتلم الرجل فعنده - [00:32:07](#)

استعدادا للانجاب. وكان صغار الصحابة ما بلغوا الخامسة عشر يتسابقون للقبول قل في الجهاد في سبيل الله. فلما عرض عليه صلى الله عليه وسلم مجموعة من الشباب اجاز بعضهم ورد بعضهم الى الخندق - [00:32:27](#)

اخر قبولهم سنتين حتى يكبروا. وتهيأت قريش وهم ثلاثة الاف ومعهم مائة فارس قد جنبوها فجعلوا على الميمنة ميمنة الخيال ما هم من الخيال والصحابة ما معهم الا اثنين فقط. نعم. فجعلوا على ميمنة الخير خالد بن الوليد وعلى - [00:32:47](#)

ميسرة عكنة بن ابي جهل خالد بن الوليد وعكرمة رضي الله عنهمما قبل ان يسلما. كانوا مع جيش المشركين ويقال ان خالد رضي الله عنه ما هزم في الجاهلية ولا في الاسلام. يعني كان سبب هزيمة - [00:33:17](#)

في احد بادراك خالد ومخالفة الرماة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. لما التفت خالد الى اللي كان فيه فرسان وفيه اهل السلاح يحرصون التفت الى الجبل الخالي فجاء من جهته - [00:33:37](#)

فاغار على المسلمين فحصلت النكسة. والا كان في الاول النصر للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين حتى قتلوا وهرب من هرب من المشركين. ويقول احد الصحابة رضي الله عنهم ما بيني وبين هند شيء ولا - [00:33:57](#)

اقتلاها وهي شاردة تركض قد رفعت عن ساقها رفعت عن ساقها فما بيني وبينها الا قليل لاني لما رأيت امرأة نزهت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا السيف اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اياه - [00:34:17](#)

وهي شاردة ثم حصلت النكسة بعد ذلك فعادت ولاكت كبد حمزة رضي الله عنه اه لانها هي وعدد من الكفار في ذلك الوقت اتفقوا مع وحشى ابن حمير بان يقتل حمزة - [00:34:37](#)

او يقتل النبي او يقتل علي ما له هدف الا واحد من هالثلاثة. فيقول وحشى هذا اما النبي فهو معصوم من استطاع اقرب منه رأى شيئاً يهينه. واما علي فهو من قرب منه قتله. واما - [00:34:57](#)

حمزة وكان شجاع رضي الله عنه. يقول تبع فنون المشركين تبع صف ما هو واحد ولا اثنين ولا خمسة ولا عشرة. من صهور المشركين يقتل فيهم. وهم شاردون. فلما - [00:35:17](#)

سعى واذا وحشى قد اختفى بصخرة ما رأاه فاطلق عليه القوس الذي معه هو استشهد رضي الله عنه وارضاه. بعد ما فتك في المشركين رضي الله عنه. يقول قالوا لي ان قتلت محمد - [00:35:37](#)

اعطيناك ما شئت. وان قتلت علي اعطيتك مئة من الابل. وان قتلت حمزة فانتحر فيقول انا ابي الحرية وعرفت ان محمد ا لن اصل اليه. محروس علي من قرب منه قتله - [00:35:57](#)

صغر او كبير. وحمزة اختبأ له والا فقد كان شجاعا وقد لحق فلول المشركين. لحق صف من صفوف المشركين يقتل فيهم وهم شاردون هاربون. فلما رجع رضي الله عنه واذا هذا الرجل وقد اختفى في صخرة - [00:36:17](#)

فاطلق عليه السهم فقتله رضي الله عنه وارضاه ثم اسلم وحشى هذا وندم على ندما شديدا حتى قال ساعمل على تكفير قتلي لحمزة. فإذا سئل قال قتلت خير الناس وقتلت شر الناس. قتل حمزة رضي الله عنه ثم قتل مسيلمة الكذاب. قال ما ارى ان يكفر عن - [00:36:37](#)

نحو حمزة الا ان اقتل من هو شر الناس. وقد اسلم وجاء وسلم على النبي وصلى الله عليه وسلم وقال له اخبرني كيف قتلت حمزة؟ حمزة شجاع. كيف يعني امكنك ان تصل اليه - [00:37:07](#)

حمزة يقابل الامة رضي الله عنه ما هو يعني مثلك وشرواكم يقتله. ما تستطيع ان كيف قتلتة؟ فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فقبل عليه الصلاة والسلام منه الاسلام وقال اخف عني وجهك - [00:37:27](#)

ما احب ان اراك وقد قتلت سيد الشهداء رضي الله عنه وارضاه حمزة ابن عبد المطلب نعم. ودفعوا اللواء الىبني رضي الله عنها وحشى قاتل في حروب الربدة وابلی بلاء حسنا حتى وصل الى مسيلمة وقتل مسيلمة الكذاب. فيقول قتلت خير الناس - [00:37:47](#)

الناس ودفعوا اللواء الىبني عبد الدار ثم كان بين الفريقين ما سيأتي تفصيله في موضعه ان شاء الله ولهذا قال الله تعالى وادغدوت وادغدوت من اهلك تبوء وادغدوت واذا - [00:38:17](#)

بدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. اي تنزلهم وتجعلهم ميمنة وميسرة. وحيث امرتهم. والله الله سماعته منزا بمعنى انزلته. نعم. والله سماع عليم. اي سماع لما تقولون عليه حليم بظمائركم. قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشل الاية. قال البخاري - [00:38:37](#)

وسلمة من الخرج ومنه حارثة من الاوس رضي الله عنهم حبوا الذي هو حديث النفس ولم يعلموا شيء. والله جل وعلا لا يؤاخذ بحديث النفس. ما لم يعمل او يتكلم. الله جل وعلا - [00:39:07](#)

امطلع على ما في الظمائركم والقلوب لا تخفي عليه خافية. اذ همت طائفتان منكم ان تفشل والله ولبيهما. يقول جابر فيما نزل وما احب انها لم تنزل لان الله تعالى قال والله ولبيهما. نعم - [00:39:27](#)

قال البخاري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول فيما نزلت الاية قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله تعالى والله من الخرج - [00:39:47](#)

ومن حارثة من الاوس رضي الله عن الجميع. نعم. قوله تعالى ولقد نصركم الله بدر اي يوم بدر وقد وكان يوم الجمعة وافق السابع عشر من شهر رمضان من سنة اثنين من الهجرة وهو يوم وفاة الله بدر في سنة - [00:40:07](#)

الثانية من الهجرة. رمضان في صبيحة يوم سبعة عشر من رمضان. وبدر معروفا ابي اسمها الحالي الى اليوم. وسميت بهذا الاسم بدر لان فيها بئر حفرها رجل يقال له بدر - [00:40:27](#)

سمى الموقع كله بدر. وهو يوم الفرقان الذي اعز الله فيه الاسلام واهله ودمغ فيه الشرك وخراب محله وحزبه هذا مع قلة عدد المسلمين يومئذ فانهم كانوا ثلاثة مئة وثلاثة عشر رجلا فيهم فارسان وسبعون بعيرا والباقيون مشاة ليس معهم من العدد جميع ما - [00:40:47](#)

يحتاجون اليه وكان العدو يومئذ بين التسعمائة الى الالف في سوابع الحديد والبيض والعدة الكاملة والخيول المسومة والحلبي الزائد. فاعز الله رسوله واظهر وحيه وتنزيله وبيض وجه النبي صلى الله عليه وسلم. وقبل - [00:41:17](#)

واخذ الشيطان وجيله. ولهذا قال تعالى ممتنا على عباده المؤمنين وحزبه المتقيين. ولقد نصركم الله بدر انتم اذلة؟ اي قليل عدكم لتعلموا ان النصر انما هو من عند الله الا بكثرة العدد والعدد. ولهذا قال تعالى - [00:41:37](#)

الاية الاخرى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغرنكم شيئا. وقال الامام احمد رحمه الله عن سماك قال سمعت عياضا الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء وقال عمر اذا فعلتكم ابو عبيدة - [00:41:57](#)

قال انهم كانوا خمسة امراء على المعسکر تجمعوا يوم اليرموك. جمعهم لمقاتلة الروم رضي الله عنه. عمر و كانوا خمسة قادة كل قائد وعرفة رضي الله عنه انه ما يصلح الجميع بتعدد القادة. وانما لابد من قائد - [00:42:17](#)

واحد وقال اذا كان قتال فقائدهم فعلىكم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه الذي شهد له النبي صلى الله عليه سلم من الجنّة وهو من خيار الصحابة رضي الله عنهم ومن السيدة الذين عهد اليهم عمر رضي الله - [00:42:37](#)

قال فكتبنا اليه انه قد جاءش علينا الموت واستمدناه فكتب علينا انه وقد جاءني كتابكم تستمددونني واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحصلن جندا. الله عز وجل فاستنصروه فان مهوما صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلواهم ولا تراجعوا - [00:42:57](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول السائل ساصلي العشاء ثم السنة الرابطة ثم الوتر ثم اطوف للوداع فهل اصلي - [00:43:27](#)

صلی ركعتين بعد الطواف اذا ليت العشاء الرابطة والوتر ثم طفت بعد هذا فيحسن ان تصلي سنة الطواف حتى ولو كنت اوترت. وان اخرت وترك حتى تنتهي من صلاتك ومن سنة الطواف فحسن. يعني تصلي الرابطة وتصلي ما تيسر - [00:44:47](#)

صار لك بلا وتر. ثم بعد الوداع تصلي سنة الطواف ثم توتر بعد فهذا يكون حسن. وان اوترت قبل هذا فلا حرج. وتصلي ولو انك اوترت. لأن من اوتر اوتر - 00:45:27

اول الليل يظن ان لا يقوم ثم من الله عليه بالقيام اخر الليل فانه يصلی اخر الليل بلا وتر لقوله صلی الله عليه وسلم لا وتران في ليلة يقول السائل عرفنا الحج المبرور فما هو - 00:45:47

السعى المشكور. السعي المشكور ليس المراد به والله اعلم السعي بين الصفا والمروءة وانما العمل اجعل ما نسعي اليه وما نقدمه من عمل مشكورا لان الله جل وعلا شكور حليم. يعني يشكر لعبد العمل الصالح. يعني اجعل عملنا وسعينا مشكورا - 00:46:17  
يعني مقبولا عندك يا ربى. لأن بعض الاعمال يعملها المرء لا قيمة لها كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لا قيمة له. يعمل الاعمال - 00:46:47

ظاهر العين النهار صالحة لكنه يرائي بها. اوله هدف دنيوي من ورائها. او لم يكن مخلصا لله جل وعلا فيها فلا قيمة لها. فاجعل عملنا يا ربنا مقبولا عندك يقول السائل ماذا عن نسيان الاشارة الى الحجر الاسود؟ في احدى الاشواط - 00:47:07

نسيان الاشارة الى الحجر الاسود ما يضر والحمد لله. يعني اذا اشرت فحسن واذا لم تؤشر عليه فظوافك صحيح. والاخ يقول الاب اسعد كما هو يقول بعض الناس. يعني كأنهم يتحاشون عن قول الاسود. وليس ب الصحيح كلمة الاسعد. وانما هو اسمه - 00:47:37  
الحجر الاسود. جاء في السنة الحجر الاسود يقول السائل ما حكم صلاة التسابيح؟ وهل هناك نص شرعى على جوازها صلاة التسابيح وردت في بعض احاديث ليست بقوية. ولا يصح الاعتماد عليها - 00:48:07

ولهذا لم يأخذ بها كثير من محقق اهل السنة. ما رأوا ان الاحاديث صلاة التسابيح تصلح للاعتماد عليها. وديننا والحمد لله ما نأخذه في احاديث ضعيفة او احاديث فيها مقال وانما هي ثابتة بكتاب الله جل وعلا او بسنة رسوله - 00:48:37

صلی الله علیه وسلم الصحیحة الصریحة. فالمسلم اذا وفق للاخذ بمواتیة فعن النبی صلی الله علیه وسلم من التوافل فقد وفق لخیر كثير. اذا حافظ على السنن الرواتب السنن الرواتب عشر رکعات او اثنتنا عشرة رکعة. رکعتان قبل الظهر - 00:49:07

ورکعتان بعد الظهر ورکعتان بعد العشاء ورکعتان بعد الفجر عشر رکعات اربع رکعات قبل الظهر.  
ورکعتان بعد الظهر ورکعتان بعد المغرب ورکعتان بعد العشاء ورکعتان قبل الفجر. هذی اثنتنا عشرة رکعة - 00:49:37

وعشر رکعات. وحافر على اربع رکعات قبل العصر. وصلی بین کل اذان وحافظ على صلاة الضحى وحافظ على صلاة الوتر وحافظ على السنن ثم تقع الثابتة في الاحاديث فقد حصل على خير كثير. وليس بحاجة الى ان يأخذ عبادات - 00:50:07  
من احاديث ضعيفة. فلذا لم يأخذ بها كثير من المحققین اهل السنة يقول السائل هل يمكن ان اطوف طواف الوداع قبل صلاة الجمعة ثم اصلي الجمعة ثم اغادر نعم يا اخي لك ان تطوف طواف الوداع قبل صلاة الجمعة ثم تصلي الجمعة وتتسافر ولا حرج - 00:50:37  
ما يبني لا تظن اخي انه يلزم ان تكون الوداع ما تعمل شيئاً بعده. يعني اذا طفت الوداع ثم حضرت الصلاة او الصلاة الاخرى طفت الوداع قبل المغرب مثلاً ثم حضرت صلاة العشاء ثم - 00:51:17

خرجت لاجل السفر ثم تأخرتم وعدت لصلاة العشاء فلا حرج والحمد لله يقول السائل تزوجت امرأة على مهر محدد ولم ادفع الا مئتين ريال ودفعهم عني اخي. ثم بعد الدخول والبناء بها سمحني والدها في باقي المهر. فهل له الحق في ذلك - 00:51:37  
الاصل ان المهر للزوجة. ولا يتنازل عنه الا من اخذ موافقة او اراد تعويضها. فإذا كان الاب بعدما دخلت وعرفك وعرفت اخلاقك سر بذلك وسامحك يباقي المهر على ان يعطي ابنته او يرضيها او يقنعها - 00:52:07

بالتسامح فهو حلال لك. واما اذا سامحك وهي لم تسمح فهو حقها فهو حقها ولا يملك ان يسامحك عن حق غيره. الا ان اراد تعويضها. لكن لعله ما سامحك الا بعد ما رأى رغبتها في ذلك - 00:52:37

يقول السائل اذا كنت اقرأ في كتب اهل السنة والجماعة وليس لي شيخ اقرأ عليه فهل يحق لي ان ادرس ادرس الناس ما اقرأه؟ هذا اخي يختلف الحال. اذا كنت درست وعندك استعداد لهم كتب الائمة - 00:53:07

ها فنعم اكثر طلبة العلم والمشايخ والعلماء الكبار الفحول بدأوا الدراسة بداية سهلة ثم فتح الله عليهم وتوسعوا. وصاروا احسن من

شيوخهم واعلى مستوى اما اذا كان ما عندك اساس اصلا فما يصح اخي لانك قد تفهم الشيء على غير حقيقته - 00:53:37  
فالامر الوضع مختلف. ان كان عندك شيء من الاستعداد والفهم. ودرست مبادى العلوم على احد العلماء الموثوقين؟ فنعم وممكن ان تسير بحمد الله على خير ما يرام. واما اذا لم يكن عندك شيء - 00:54:07

من هذا فيخشى عليك من الزلل او فهم كلام السلف على غير حقيقته. فلا بد ان ترجع الى شيخ لينورك ويبصرك يقول السائل في بلادنا الغالب اهل البدع الغلبة لاهل البدع فكيف يكون التعامل معهم؟ البدع يا اخي - 00:54:27  
تختلف بدعة ها مضلة مهلكة للمرء وببدعة ليست بذلك. وببدعة يتتساهم فيها ما لا يتتساهم في غيرها. فالامر اختلف وعليك اخي بحسن التعامل مع كل احد. كل ما ترافق من صاحبك ادركك منه ما اردت - 00:55:17

باذن الله بالدراسة والتفاهم والتلطف والرجوع الى كتب اهل العلم وتطلب منه ان اشرح لك وانت قد تكون اعرف منه بحقيقة الامر فتتدارس انت واياه وتحسن المناقشة لطف الوليد لعله يرجع اليك. وكون المرء مثلا ينكر على صاحب البدعة مجابهه - 00:55:47  
ما يقبل منه ويرده وربما ان يسلط عليه العوام من الناس الا يقبلوا منه كلمة ولا يسمعوا له لكن اذا جئت الى هذا في الموضوع الذي انت تريده وقلت له احب ان اقرأ عليك هذا الموضوع لتفهمي - 00:56:17

اياه فاذا قرأت عليه سيقول لك رأيك انت بلطف ولين ان يرجع لعله ان يرجع فينقل عن شيخ الاسلام الامام المجدد الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله انه رأى من شيخه المتضلع في العلوم انحراف في العقيدة - 00:56:37

العلوم متضلع لكن في العقيدة قاصر فمن استطاع ان يجا به على قصوره فجاء اليه وطلب منه ان يقرأ عليه السور القصيرة من القرآن. ليصل الى مراده بسرعة. فقبل منه شيخه - 00:57:07

فقرأ عليه قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفرق قل هو الله احد حتى وصل الى قوله تعالى لايلاف في قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. هي المقصودة. فقرأ الشيخ رحمة الله على شيخه - 00:57:27  
قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا هذا البيت. فرد عليه الشيخ الا فليعبدوا رب هذا البيت. فردها الشيخ مرة اخرى فليعبدوا هذا البيت. قال لا. فليعبدوا رب هذا البيت قال اني رأيت شيخي وفقه الله وحفظه الله واعزه الله رأيته يقول يا كعبة الله فقلت فظننت ان - 00:57:47

كلمة رب سعد فليعبدوا هذا البيت. فشكراه الشيخ ودعا له وقال سيكون لك كشعب يعني بحسن تلطفه يرد على العالم الجليل وهو مبتدع. لكن بلطف الوليد ما يقول له لا يا شيخ حرام عليك تقول - 00:58:17

اكعبة الله. لا ترافق به حتى جعله هو نفسه يرد على نفسه ويروي ان الامام ابا حنيفة رحمة الله جار الى مالك وهو لا يعرفه رجب الامام مالك بحسن مظهر الشيخ ابي حنيفة وسمته وقاره واعجب به فقال من - 00:58:37  
شيخ من الرجل قال من العراق. فقال الامام ما لك رحمة الله بلد النفاق والشقاق العراق بلد النفاق قال صدق. يقول الله تعالى ومن حولكم من الاعراب من اهل العراق مرضوا على النفاق. قال لا لا. ومن حولكم من اهل المدينة. فتراجع الشيخ ما لك رحمة الله - 00:59:07

عليك بان النفاق موجود في المدينة كما هو موجود في العراق وفي سائر الاقطار. ما قال له لا عندكم النفاق اشد واكثر قال صدق.  
يقول الله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل العراق مرضوا على النفاق. قال لا يا اخي - 00:59:37  
المدينة فالانسان حينما يريد ان يقنع صاحبه يأتيه برفق ولين. ويتسامح معه ويظهر لها التعلم ويظهر له الاستفادة وانه استفاد منه. ويصل الى مقصوده باذن الله. والله جل وعلا يقول - 00:59:57

كوسة وهارون لما ارسلهما الى فرعون وهو اشقي خلق الله في وقته فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا يعلم اجلان فرعون لا يتذكر ولا يخشى. لانه يعلم - 01:00:17  
جل وعلا ان فرعون يموت على كفره وضلاله. لكن الله جل وعلا يعلم عباده الرفق واللي في جميع امورهم ادع الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ولا - 01:00:37

اهل الكتاب الا بالتي هي احسن اهل الكتاب اليهود والنصارى لا تجادلهم بشدة وغلظة الحمد لله رب العالمين. امين امين الميم  
انا ميم انا مين - 01:00:57